كثيرة وفي سنة تسع وستين ومائة لثمان بقين من المحرم توفي المهدي
ساق خلف صيد فاقتحم الصيد خربة فدق ظهره في باب الخربة في فوهة
سوق العرس فمات لوقته وقيل مات صريعا عن دابته في الصيد وقيل
بل سمته جارية كان الطعام سمته لضرتها فدخل المهدي فمد يده
فما جسرت ان تقول هو مسموم وممن مات في ايامه من الاعلام شعبة
وابن ابي ذئب وسفيان الثوري وابراهيم بن ادهم الزاهد وداود
الطائي الزاهد وبشار بن برد اول شعرا المحدثين وحماد بن
سلمة وابراهيم بن طهمان والخليل بن احمد صاحب العروض ذكر
خلافة موسى الهادي بن المهدي بن المنصور ابي محمد العباسي بويع — خلافة الهادي ابن المهدي
بالخلافة بعد ابيه بعهد منه سنة تسع وستين ومائة واخذ له
البيعة اخوه هارون ولم تطل مدته في الخلافة بل مات في سنة سبعين
ومائة واختلف في سبب موته فقيل اصابته قرحة في جوفه وقيل سمته
امه الخيزران وهي ام الرشيد ايضا لما اجمع على قتل اخيه الرشيد
قيل انها سمته لسبب اخر وقيل انه دفع نديما له من جرف على اصول شجر
قصب قد قطع فتعلق النديم به فوقع فدخلت قصبة في مخرجه فماتا
جميعا ومات في ايام الهادي نافع قارئ المدينة ذكر خلافة هرون — خلافة هرون الرشيد
الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور امير المؤمنين ابي جعفر امه الخيزران
ام اخيه الهادي استخلف بعهد من ابيه بعد موت اخيه الهادي
في سنة سبعين ومائة وكان ابوهما عقد لهما بولاية العهد معا صفته
كان الرشيد ابيض جميلا مليح الشكل طويلا عبل الجسم قد وخطه
الشيب قبل موته وكان فصيحا له نظر ومعرفة جيدة بالعلوم
قيل انه منذ استخلف كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة لم يتركها
الا لعلة قال نفطويه في تاريخه وكان يتصدق من خالص ماله
بالف درهم وكان يقتفي اثار جده المنصور الا في الحرص وكان يحب
العلم واهله ويعظم الاسلام ويبكي على نفسه واسرافه وذنوبه
سيما اذا وعظ وكان ياتي بنفسه الى الفضيل بن عياض ويسمع
وعظه وكان ابوه اغزاه ارض الروم وهو ابن خمس عشرة سنة
وهو اجل الخلفا واعظم ملوك بني العباس وكان كثير الحج قيل انه
كان يحج سنة ويغزو سنة وفيه يقول بعض شعرائه شعر

فمن

فمن يطلب لقاءك او يرده فبالحرمين او اقصى الثغور
وفي سيرة مغلطاي وقد كان حج تسع حجج وغزا ثمان غزوات قال الحافظ
اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره وزراؤه البرامكة وقاضيه ابو
يوسف وشاعره مروان بن ابي حفصة ونديمه العباس بن محمد
ابن عم ابيه وحاجبه الفضل بن الربيع ومغنيه ابراهيم الموصلي
وزوجته زبيدة وقال غيره فتحت في ايام الرشيد فتوحات كثيرة
وهو الذي فتح العمورية وهي مدينة الكفار اعظم من القسطنطينية
واحرقها وسبى اهلها وفي سنة ثلاث وتسعين سار هرون الرشيد
الى خراسان ليكشف احوالها فقدم الطوس وهو عليل ومات بها
وله خمس واربعون سنة كذا قاله الذهبي وقال الجمالي يوسف بن
المغربي لما كانت سنة ثلاث وتسعين ومائة خرج الرشيد الى الغزو
فادركته المنية بطوس من اعمال خراسان ليلة السبت في ثالث جمادى
الاخرة وقيل للنصف من جمادى الاولى وصلى عليه ابنه صالح ودفن
بطوس وله خمس واربعون سنة وخلافته ثلاث وعشرون سنة
وشهران وخمسة عشر او ستة عشر يوما ومات في ايامه من الاعلام
وفاة ابي يوسف القاضي سنة ١٨٢ — مالك بن انس والليث بن سعد وابو يوسف صاحب ابي حنيفة الذي
قيل فيه لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى وكان يحفظ
التفسير والمغازي وايام العرب وكان اقل علومه الفقه وله تصانيف
مثل الامالي في الفقه والرسالة الكبيرة والصغيرة وغيرها
من اصول الدين والرد على الحشوية وعلى من يقول الايمان قول وعمل
وله كتاب الخراج وبيان صنفه لهارون الرشيد وكتاب السلطاني
صنفه له ايضا ومات ايضا القاسم بن معن ومسلم بن خالد الزنجي
ونوح الجامع والحافظ ابو عوانة اليشكري وابراهيم بن سعد الزهري
وابو اسحق الفزاري وابراهيم بن ابي يحيى شيخ الشافعي واسد
الكوفي واسماعيل بن عياش وبشر بن المفضل وجرير بن عبد الحميد
وزياد البكائي وسليم المقرئ صاحب حمزة وسيبويه امام العربية
وضيغم الزاهد وعبد الله العمري الزاهد وعبد الله بن المبارك
وعبد الله بن ادريس الكوفي وعبد العزيز بن ابي حازم والدراوردي
وفاة محمد بن الحسن الشيباني ١٨٩ — والكسائي شيخ القرا والنحاة ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة الثاني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1